المنظمة العربية للتنمية
الصناعية والتعدين

إنتاج وتسويق الألبان ومشتقاتها في الدول العربية

المعوقات والحلول

إدارة التنمية الصناعية
ماي 2020

إنتاج وتسويق الألبان ومشتقاتها
في الدول العربية
المعوقات والحلول

المحتويات

مقدمة

واقع إنتاج وتسويق الألبان ومشتقاتها عالميا وعربيا

واقع إنتاج وتسويق الألبان ومشتقاتها على المستوى الدولي

واقع صناعة الألبان ومشتقاتها في الوطن العربي

السياسات المؤثرة على إنتاج وتصنيع وتسويق الألبان ومنتجاتها:

المتطلبات اللازمة لإقامة المشاريع المتكاملة لإنتاج الالبان ومشتقاتها في الوطن العربي

مستلزمات توفير الحليب الخام (تربية الابقار وتوفير الاعلاف)

مستلزمات المراحل الانتاجية (تقنيات التصنيع، التعبئة والتغليف، والتسويق)

عوامل نجاح المشاريع المتكاملة لإنتاج الالبان ومشتقاتها في الوطن العربي

المواصفات والمقاييس ونظام الجودة الشاملة وأثرها على تطور صناعة الالبان ومشتقاتها

التحديات التي تواجه صناعة الالبان

سبل التغلب على المعوقات والحلول المقترحة

مقترحات تطوير الإنتاج

مقترحات تطوير التصنيع

مقترحات تطوير التسويق

مقترحات تطوير التجارة الخارجية

المراجع

مقدمة

يشكّل قطاع صناعة الالبان ومشتقاتها في الدول العربية قطاعًا استراتيجيًا وركناً اساسياً في مجال الامن الغذائي واحد اهم مجالات الاستثمارات في قطاع الصناعات الغذائية باعتباره من الاغذية المهمة التي تحتوي على كل العناصر الغذائية الحيوية من سكريات وبروتينات ودهون واملاح وفيتامينات وغيرها ويستهلك من قبل جميع الشرائح. ويرتبط قطاع الالبان ارتباطا وثيقا بالإنتاج الزراعي والثروة الحيوانية في توفير مستلزمات الانتاج من الحليب الخام والاعلاف.

ويتوفر الوطن العربي على ثروة كبيرة من الحيوانات الحلوب، وعدد من المصانع المختلفة الأحجام التي يبلغ حجم استثماراتها عشرات المليارات من الدولارات. ولكن رغم كل ما تحقق عربياً من انجازات الا ان الاحصائيات تشير الى وجود عجز في توفير مادة الحليب الخام ومنتجات الالبان من مصادر عربية، حيث يستورد الوطن العربي بعض احتياجاته من منتجات الالبان من الخارج لسد الفجوة، إضافة إلى استيراده للمعدات والتجهيزات والتقنيات لهذه الصناعة، وكذلك استيراده للحيوانات عالية الادرار والادوية البيطرية واللقاحات ومركزات الاعلاف.

ويعتمد إنتاج الألبان في الوطن العربي على الأبقار والماعز والأغنام وتنتج الألبان أساساً تحت نظامين للرعاية هما النظام التقليدي والحديث وعموماً يشكل النظام التقليدي وصغار المنتجين المصدر الرئيسي للألبان المنتجة في الوطن العربي.

وفي ظل تنامي معدلات الاستهلاك البشري من منتجات الالبان لنتيجة لزيادة عدد السكان وازدياد الوعي الصحي والغذائي، فلابد من العمل على تلبية الاجتياحات الوطنية وسد ثغرة الاستيراد وتحقيق الاكتفاء الذاتي، ومن ثم توجيه منتجات الألبان العربية الى العديد من الأسواق العالمية بقدرات تنافسية في الجودة والاسعار. يتطلب ذلك تشجيع اقامة المشاريع العربية المشتركة الموجهة لإنتاج الحليب الخام والاعلاف ومواد التعبئة والتغليف ذات العلاقة بهذه الصناعة، بالإضافة الى انشاء مختبرات بيطرية وتطوير آلية عمل الارشاد الزراعي للعناية بالثروة الحيوانية والتوسع في عمليات التلقيح الصناعي وانشاء مراكز الابحاث العربية التطويرية لأنواع الحيوانات الحلوب ولصناعة الالبان عموماً.

ورغم التسهيلات الكبيرة التي تقدمها بعض الدول العربية لإقامة المشاريع الصناعية الغذائية ومنها مشاريع صناعة الالبان ومشتقاتها، الا ان هذه الصناعة تحتاج لزيادة طاقة الانتاج العربي من خلال تشجيع الاستثمار في مجال انشاء المشاريع المتكاملة التي تشتمل على مصانع حديثة لإنتاج الحليب الخام ومشتقاته ومشاريع لتربية الابقار وتوفير الأعلاف بما يساهم في تخفيض حجم الاستيراد وتحقيق الاكتفاء الذاتي من منتجات هذه الصناعات.

واقع إنتاج وتسويق الألبان ومشتقاتها عالميا وعربيا

يختلف إنتاج الحليب بدرجة كبيرة من منطقة إلى أخرى في العالم، ويشكّل الحليب السائل والقشدة النسبة العظمى من الألبان بينما تشكل الزبدة والجبن والمنتجات الأخرى كالحليب المكثف والحليب المجفف النسبة المتبقية من الإنتاج. وتستهلك العديد من الدول الكبرى المنتجة للألبان معظم الإنتاج محلياً، بينما تصدر بعض الدول الأخرى نسبة كبيرة من إنتاجها في كثير من الأحيان يتمثل الاستهلاك الداخلي في اللبن السائل، بينما يدخل الجزء الأكبر من التجارة العالمية في صناعة منتجات الألبان مثل اللبن المجفف.

واقع إنتاج وتسويق الألبان ومشتقاتها على المستوى الدولي

يحتل إنتاج الحليب وصناعة الألبان مكانة مهمة من بين المنتجات الغذائية وخاصة في الدول المتقدمة صناعيا، ووفقا لما ورد في تقرير منظمة الفاو DAIRY MARKET REVIEW، March 2020، يقدر إنتاج الحليب العالمي في عام 2019 بحوالي 852 مليون طن، بزيادة 1.4% عن عام 2018 جاءت معظم الزيادة المتوقعة في الإنتاج في البداية من الهند وباكستان والصين والاتحاد الأوروبي والبرازيل، حيث تساعد الزيادة في عدد قطعان الألبان واستقرار أسعار الحليب على زيادة الإنتاج.

شكل رقم (1): الإنتاج العالمي للألبان خلال عام 2018 (مليون طن)

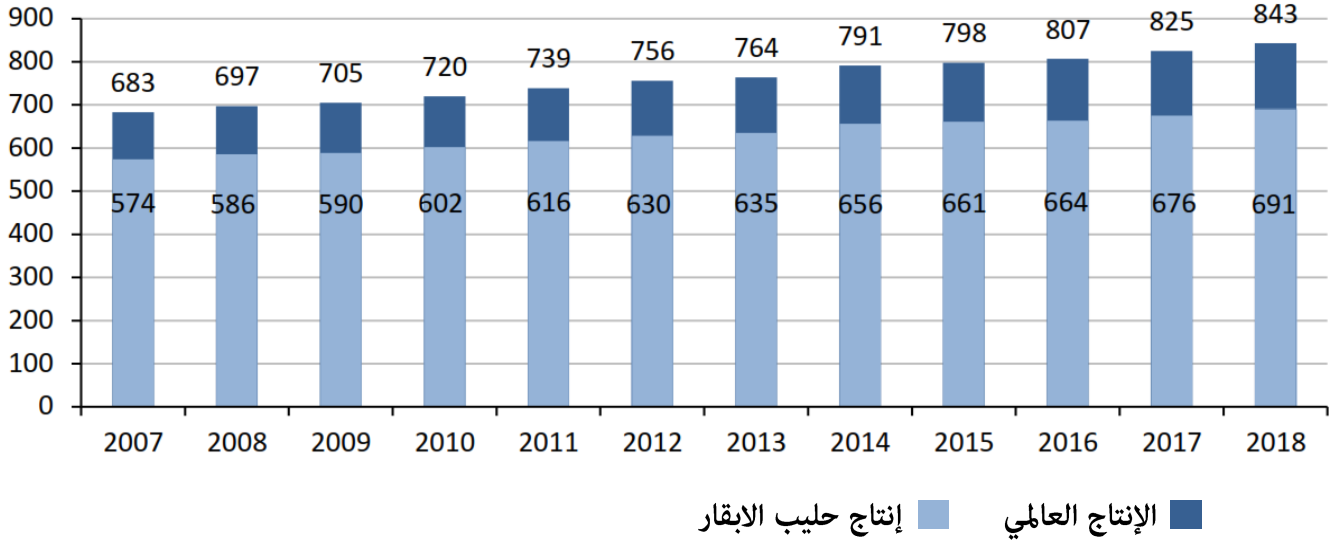

SOURCE:LES ÉTUDES de France Agri Mer 2019 /Facteurs de compétitivité sur le marché mondial des produits laitiers Données 2018

الشكل رقم :(2) التوزيع الاقليمي لإنتاج الالبان في عام 2018 على الصعيد العالمي

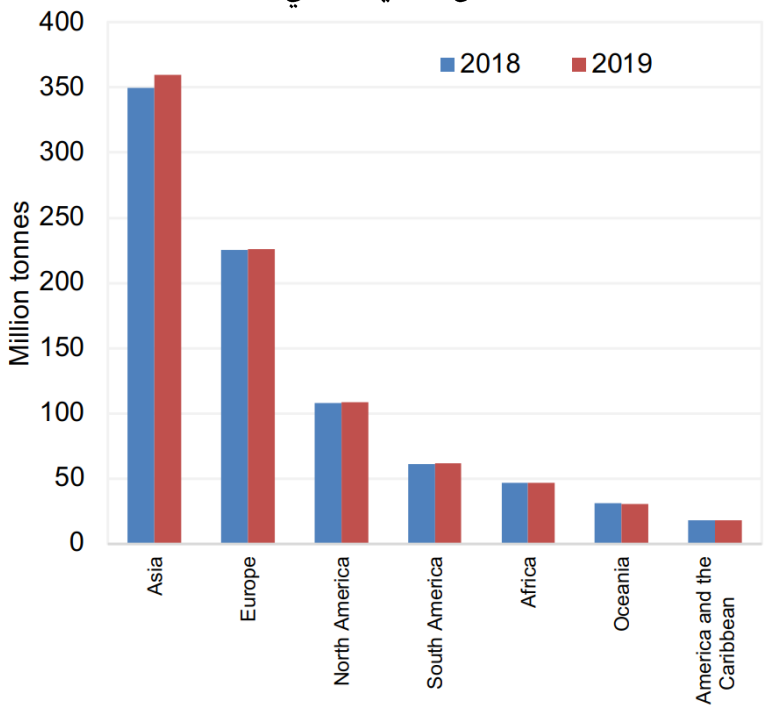

Source: FAO ،DAIRY MARKET REVIEW ،March 2020

ويوضح الشكل رقم (2): توزيع إنتاج الالبان في عام 2018 على الصعيد العالمي، حيث تعتبر الولايات المتحدة الامريكية الدولة الاولى المنتجة لحليب البقر في العالم بـ 97.7 مليون طن، تليها الهند (76 مليون طن)، البرازيل (35.5 مليون طن)، ألمانيا (32.7 مليون طن) والصين (30.7 مليون طن)، وتنتج هذه الدول بالاضافة الى الـ13 الباقية ما يمثل 44% من الإنتاج العالمي في 2018 والبالغ (304 مليون طن).

شكل رقم (3): توزيع إنتاج حليب البقر في عام 2018 (691 مليون طن)

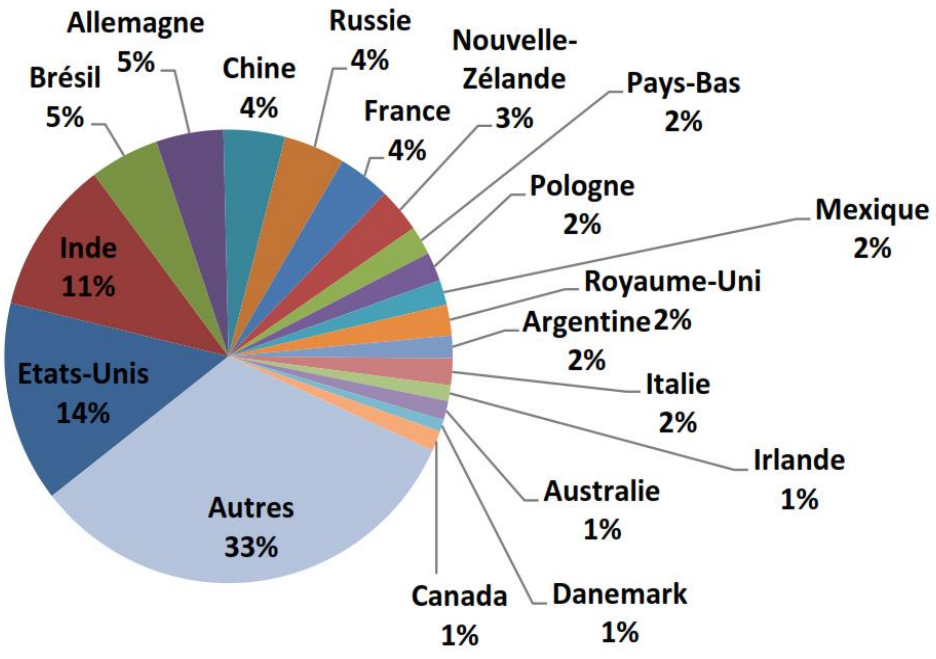

Source: FAO ،DAIRY MARKET REVIEW ،March 2020

وفي عام 2019، ارتفعت صادرات منتجات الألبان العالمية إلى 76.7 مليون طن، بزيادة قدرها 1.0 % من عام 2018 ، يمثل نمواً متواضعًا نسبيًا مقارنة بنسبة 3.2 % المسجلة في 2018. وقد ظلت حصة التجارة العالمية في إنتاج الألبان أقل من 10 %، حيث تشكل الصادرات نسبة صغيرة من الإنتاج في بعض البلدان المنتجة.

جدول رقم (1): السوق العالمي للالبان

(مليون طن)	2017	2018	2019	النسبة المئوية للتغير خلال 2019 مقابل 2018
إجمالي إنتاج الحليب	823.9	840.5	852	% 1.4
إجمالي التجارة	72.8	75.6	76.2	%0.8
استهلاك الفرد للأغذية (كجم/السنة)	109.1	110.1	110.4	0.3
التجارة – حصة الإنتاج (%)	8.8	9.0	8.9	-0.6 %

وعلى المستوى الدولي ارتفعت أسعار منتجات الألبان التي يقيسها مؤشر أسعار الألبان في منظمة الأغذية والزراعة من يناير إلى مايو من هذا العام بنسبة قدرها 24% ، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى الطلب العالمي القوي. منذ يونيو، تعرض سعر الزبدة والجبن لضغوط أكبر، وتسببت الزيادة في الصادرات (خاصة من نيوزيلندا) في انخفاض سعر الزبدة والجبن، وفي الوقت نفسه، تم تقييد سعر الحليب كامل الدسم وسعر الحليب المجفف في ازدياد، مما يعكس الطلب القوي على الواردات الآسيوية.

وقد تم تحديد ثلاثة عشر أسواق النمو باعتبارها المستوردين الرئيسيين أو الناشئة. على هذا النحو، فإنها تشكل محاور التنمية الاستراتيجية لقطاعات البلدان المنتجين وتوفير منافذ كبيرة على المدى المتوسط أو الطويل وهي:

- نيجيريا وساحل العاج والجزائر في افريقيا،
- الإمارات العربية المتحدة في الشرق الأوسط،
- البرازيل والمكسيك وكندا والولايات المتحدة للقارة الأمريكية،
- اليابان والصين وإندونيسيا في آسيا،
- الاتحاد الأوروبي (بما في ذلك المملكة المتحدة) وروسيا

شكل رقم (4): مؤشر أسعار منتجات الألبان في عام 2019

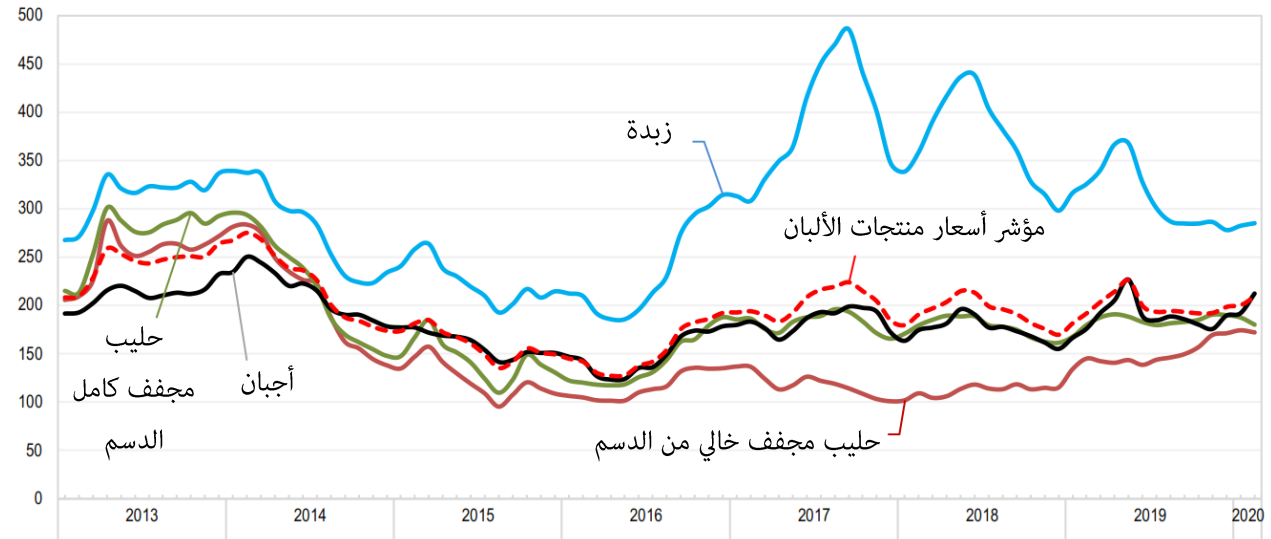

Source: FAO ،DAIRY MARKET REVIEW ،March 2020

واقع إنتاج وتسويق الألبان ومشتقاتها في الوطن العربي

يزخر الوطن العربي بأعداد ضخمة من الأبقار والأغنام والماعز والإبل، إلا انه وعلى الرغم من ضخامة أعداد الثروة الحيوانية، فان الإحصاءات تشير إلى أن الألبان ومنتجاتها تحتل مراتب متقدمة في قائمة السلع الزراعية الغذائية التي يستوردها الوطن العربي، ويعود ذلك إلى أن قطاع الألبان يعاني من العديد من المشاكل الإنتاجية والتسويقية والتصنيعية وخاصة لدى صغار المنتجين،

ومن أهمها انخفاض معدلات الإنتاج وتخلف قطاع التصنيع والنظم التسويقية و ارتفاع نسب الفقد والاتلاف، مما يعود سلبا على كميات وجودة الإنتاج العربي من الألبان ومنتجاتها والميزان التجاري الزراعي العربي. وفقا لبيانات التقرير السنوي لأوضاع الأمن الغذائي 2018 الصادر عن المنظمة العربية للتنمية الزراعية، يقدر إنتاج قطاع الألبان ومشتقاتها في المنطقة العربية بنحو 28.37 مليون طن عام 2018، ويساهم هذا القطاع بنحو 3.38% من الإنتاج العالمي ، مما يشير إلى انخفاض إنتاجية الوحدة الحيوانية من الألبان مقارنة بمثيلتها عالميا نتيجة لانخفاض أعداد المزارع المتخصصة والتي تعتمد على سلالات حيوانية عالية الانتاجية في إنتاج الألبان من جهة والاعتماد على المربين التقليديين والرعاة الرحل من جهة أخرى. بالإضافة إلى هذا نقص الأعلاف الخضراء والمراعي والأعلاف المركزة نتيجة لوقوع المنطقة العربية في المناطق الجافة. ويوضح الشكل رقم(5) أن ما نسبته 89.12 % من إجمالي إنتاج الألبان في المنطقة العربية تركزت في تسع دول عربية.

شكل رقم (5) انتاج الالبان في بعض الدول العربية 2018 مليون طن

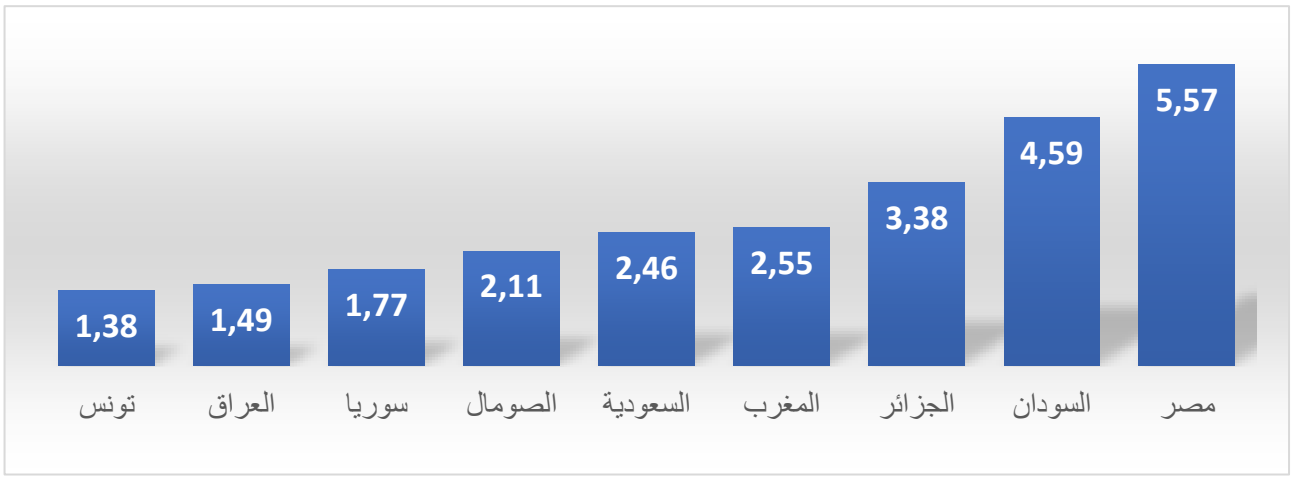

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية: تقرير أوضاع الأمن الغذائي 2018، الخرطوم 2020

وتمتلك دول عربية عديدة كافة المقومات اللازمة التي تمكنها من إنتاج الألبان وتصديرها. إلا انه وعلى العكس من ذلك فإن العجز الكبير في سد حاجة الاستهلاك من الألبان المحلية لهذه الأقطار وعدم اكتفائها ذاتياً ومواجهتها للعديد من المحددات الإنتاجية والتصنيعية والتسويقية قد جعلها دولا مستوردة للألبان بصفة عامة بدلا من أن تكون مصدرة لها. وبناء عليه فان الصادرات العربية من الألبان ومنتجاتها ما زالت متواضعة جدا إذا ما قورنت بالإمكانات المتوفرة. وقد بلغت معدلات الاكتفاء الذاتي من الالبان ومشتقاتها في المنطقة العربية خلال العام 2018 نسبة 93.8%، وعادة يتم استيراد الألبان ومنتجاتها لسد العجز في الإنتاج المحلى خاصة الألبان المجففة لسد حاجة المصانع والاستهلاك الاسري.

جدول رقم (2): قيمة الصادرات والواردات العربية من الألبان ومنتجاتها ومعدلات الاكتفاء الذاتي بالدول العربية خلال الفترة 2015-2018

	2015	2016	2017	2018
نسبة الألبان ومنتجاتها من اجمالي الصادرات العربية (%)	44	42	34	13
نسبة الألبان ومنتجاتها من اجمالي الوردات العربية (%)	36	34	36	34
قيمة الواردات العربية البينية من الألبان ومنتجاتها (مليون دولار)	2660	2628	2644	2628

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية: تقرير أوضاع الأمن الغذائي 2018، الخرطوم 2020

ويعاني الميزان الغذائي العربي من عجز واضح نتيجة لاعتماد المنطقة العربية على تدبير احتياجاتها من الخارج، وشكلت الواردات من منتجات الالبان بنسبة 34 % في العام 2018 مقارنة بنسبة 36 % عام 2017، وأما الصادرات فقد شكلت 13 % مقابل 34% في العام 2017. وكذلك، فقد بلغت قيمة واردات منتجات الألبان البينية العربية عام 2018 نحو 2628 مليون دولار بالمقارنة بنحو 2644 مليون دولار عام 2017. ويوضح الجدول التالي التجارة الخارجية لمنتجات الالبان ومشتقاتها في بعض الدول العربية.

وعلى الرغم من أن الدول العربية قد خطت خطوات مقدرة في مجالات زيادة الانتاج وتحتين الغذاء، إلا أن انتاج الالبان كغيره من المنتجات الأخرى يتعرض إلى فقد جزء كبير خلال سلاسل الامداد، حيث تعاني معظم الدول العربية من فقد جزء مقدر من إنتاجهافي مجيع مراحل إنتاجه وتداوله، ويرجع ذلك إلبى العديد من العوامل أو الملابسات، التي يمكن السيطرة على بعضها أو الحد منها، كالأساليب المتعلقة بطرق الاانتاج والتخزين والتسويق والتوزيع والبعض الأخر يصعب التحكم فيه والسيطرة علبه بدرجة كبيرة كالحوال المناخية والآفات والأمراض وغيرها وبين الجدول رقم (3) كمية الفاقد والمهدر من الألبان ومنتجاتها بالدول العربية خلال عام 2018 والتي بلغت حوالي 5.37 مليون طن.

الجدول رقم (3) كمية الفاقد والمهدر من الألبان ومنتجاتها بالدول العربية خلال عام 2018

مرحلة الإنتاج	التخزين	التصنيع والتعبئة	التوزيع	الاستهلاك	الإجمالي
0.99	0.99	0.56	2.26	0.56	5.37

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية: تقرير أوضاع الأمن الغذائي 2018، الخرطوم 2020

السياسات المؤثرة على إنتاج وتصنيع وتسويق الألبان ومنتجاتها

تلعب السياسات التي تنتهجها الدول عموما دوراً كبيراً في مسار الحياة الاقتصادية والاجتماعية وغيرها من أوجه الحياة. وفي بلدان الوطن العربي انتهجت الحكومات العديد من السياسات الإنتاجية والتجارية التي كان لها أثارا ايجابية وأخرى سلبية على قطاع الثروة الحيوانية بصفة عامة وعلى قطاع الألبان بوجه خاص.

ويتأثر إنتاج الألبان في الدول العربية والى حد كبير إيجاباً أو سلباً بالسياسات التي تنتهجها الدول في مجالات إنتاج وتصنيع وتسويق الألبان. ومن أهم السياسات التي انتهجتها الدول العربية والتي أثرت إيجابياً على إنتاج الألبان فيها ما يلي:

- قيام الحكومات بتبني سياسات تهدف إلى ترقية المهن البيطرية.
- أنشاء المجالس والمؤسسات والشركات العامة المتخصصة في إنتاج الألبان وتنظيم نشاطها
- تشجيع الاستثمار الوطني والأجنبي في قطاع الألبان.
- توفير البني التحتية من طرق ومواصلات واتصالات وغيرها مما ساعد في العمليات الإنتاجية والتسويقية.
- تخفيض وإلغاء بعض الرسوم والضرائب على أنشطة الإنتاج الحيواني والنباتي.
- تبني العديد من الدول العربية لسياسات الاقتصاد الحر والانفتاح التجاري مما ساعد في فعالية آلية السوق
- تشجيع قيام مصانع الأعلاف حول المدن مما كان له الأثر الإيجابي على قطاع الألبان
- قيام العديد من الدول بسن قوانين تشجيع الاستثمار التي أعطت الكثير من الامتيازات للمستثمرين مما ساعد في قيام مزارع ومصانع الألبان
- دعم صغار المزارعين من خلال تقديم القروض الميسرة والمساعدات العينية
- تشجيع عمليات تكثيف الإنتاج الحيواني خاصة في الأراضي الجديدة والمستصلحة.
- توجيه البحوث التطبيقية لزيادة إنتاجية الأعلاف الخضراء وزراعة أصناف عالية الإنتاجية كالبرسيم والذرة الرفيعة.
- تشجيع استيراد سلالات أجنبية من الأبقار عالية الإنتاجية، إضافة إلى قيام الحكومات بنشر عمليات التلقيح الصناعي والتهجين.
- اعتماد بعض الدول لسياسة التأمين ضد نفوق الحيوانات وذلك من خلال تقديم تعويضات مناسبة مقابل أقساط تأمين محدودة.
- تشجيع قيام الجمعيات التعاونية لصغار المنتجين مما ساعد في عمليات الإنتاج والتسويق
- أنشاء مراكز لتجميع الألبان مما ساعد في عمليات التسويق وانسياب الألبان للمصانع وللمستهلك.

أما السياسات التي أثرت سلباً على قطاع الألبان فمن أهمها:

- عدم ايلاء معظم الدول العناية الكافية لمجالات تسويق الألبان ومنتجاتها مقارنة لما تم ايلاءه من عناية واهتمام في مجال الإنتاج.
- ضعف ونقص الكوادر الإرشادية المدربة والمؤهلة وضعف و /أو غياب المعلومات والإحصاءات الكافية والدقيقة.
- غياب أو عدم تفعيل القوانين والتشريعات الخاصة بضبط الجودة بالنسبة للمنتجين ومصانع الألبان.
- تركيز غالبية الدول على دعم الاستثمارات الكبيرة في مجالات إنتاج وتصنيع الألبان ومنتجاتها وعدم قيامها بالتركيز على صغار المزارعين.
- قيام بعض الدول بفرض رسوماً جمركية بدرجات متفاوتة على مستلزمات الإنتاج وفي نفس الوقت قيامها بتخفيض الرسوم على الألبان المجففة المستوردة مما دفع الصناعيين للاتجاه للاستيراد
- غياب أو عدم تفعيل التشريعات القانونية والإدارية والحوافز الهادفة لمنع بيع الألبان الغير مبسترة أو معقمة وهذا قد أضر بالكثير من المستهلكين.

وتتبنى الدول العربية في استراتيجياتها برامج خاصة بخفض نسبة الفاقد والهدر من الغذاء، ويتطلب تعظيم الاستفادة من هذه البرامج اتخاذ عدد من الاجراءات أهمها:

- تحسين أداء العمليات الصناعية في مراحل الانتاج بالاعتماد على أفضل المعدات وخطوط الإنتاج
- الاهتمام بنشر استخدام الأساليب الآنتاجية الحديثة،
- مراقبة منتجات الالبان ومشتقاتها لضمان مطابقتها لشروط سلامته ومواصفاته وخلوه من كافة أنواع الملوثات التي يمكن أن تجد طريقها للغذاء
- الحرص على زراعة الاصناف عالية الجودة والانتاجية من الاعلاف وذات المواصفات التخزينية الجيدة والمقاومة للآفات والأمراض.
- توجيه قدر متزايد من جهود أجهزة الارشاد الزراعي نحو توعية المزارعين.
- الاعتماد على المواصفات القياسية وتطبيق الممارسات الجيدة في التصنيع والمحافظة على مستوي عالي من النظافة لتقديم منتجات قادرة على منافسة المنتجين المحليين لمنتجات الألبان
- تطوير البنية التحتية للتخزين مثل: المخازن المبردة ووسائل النقل المبردة والمجهزة
- توفير محطات الفرز والتدريج والتعبئة في مراكز الانتاج الرئيسية، وتزويدها بوسائل التبريد السريع والتخزين المبرد
- الارتقاء بكفاءة التصنيع الغذائي في الوطن العربي.
- تطوير نظم وتقييم فقد وهدر الغذاء.

المتطلبات اللازمة لإنتاج الالبان ومشتقاتها في الوطن العربي

يتم إنتاج الألبان ومنتجاتها في معظم الدول العربية في القطاعين التقليدي والحديث. ويعتبر القطاع التقليدي المصدر الرئيسي لإنتاج الألبان ومنتجاتها في الكثير من الدول العربية وينقسم هذا القطاع في العادة إلى نوعين. النوع الأول يمثله المنتجون الرحل الغير مستقرين والذين يعتمدون على المراعي الطبيعية في تربية حيواناتهم ويتحركون دائماً سعياً للماء والكلأ والكثير من ألبانهم غير متاحة للتسويق بسبب بعد مناطق الإنتاج عن مراكز الاستهلاك وضعف الحلقات التسويقية. وهؤلاء يعتمدون اعتماداً كبيراً على ألبانهم في غذائهم ويربون الحيوان أساساً لإنتاج اللحوم ويعتبر إنتاج الألبان نشاط ثانوي بالنسبة لغالبيتهم. أما النوع الآخر من المنتجين التقليديين فهم الذين يستقرون حول المدن والمشاريع الزراعية ويعتمدون أساساً على المخلفات الزراعية في تغذية حيواناتهم. وهؤلاء لا يجدون صعوبة كبيرة في تسويق ألبانهم لقربهم من مراكز الاستهلاك. وأما القطاع الحديث فيتواجد دائماً حول المدن ومصانع الألبان، ويمارس في هذا القطاع أساليب التربية الحديثة والإنتاج المكثف في مزارع متخصصة لإنتاج الألبان اعتماداً على الأبقار المستوردة والمهجنة والمحلية. ويعتمد هؤلاء على الأعلاف الخضراء والمركزة في تغذية أبقارهم.

مستلزمات توفير الحليب الخام (تربية الابقار وتوفير الاعلاف)

إن اقامة مشروع متكامل لانتاج الالبان ومشتقاتها في الوطن العربي، يتطلب توفير كميات كبيرة من الألبان بشكل يومي. وتتوفر الدول العربية أعداد هائلة من الثروة الحيوانية التي يمكن أن تغطي هذا الطلب، حيث تقدر أعداد القطيع العربي من الثروة الحيوانية في عام 2018م بنحو (348) مليون رأس بنسبة (8.72 %) من إجمالي الثروة الحيوانية في العالم والبالغة نحو(3994) مليون رأس، منها نحو(55) مليون رأس من الأبقار، و(4) مليون رأس من الجاموس، و(182) مليون رأس من الأغنام، و (91) مليون رأس من الماعز، ونحو (17) مليون رأس من الإبل.

جدول رقم (4): تقديرات الثروة الحيوانية بالدول العربية

	أبقار	جاموس	أغنام	ماعز	ابل	الإجمالي
2015	54.22	3.90	179.22	91.80	16.22	345.37
2016	54.91	3.65	181.16	92.35	16.42	349.49
2017	54.89	3.82	181.82	91.48	16.49	348.50
2018	54.52	3.66	182.45	91.07	16.62	348.31

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية: الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية ، المجلد 38، 2019م

وتعتمد الثروة الحيوانية في المنطقة العربية على النظام الرعوي التقليدي ذي الإنتاجية المتدنية من اللحوم والألبان، مما يجعل المنطقة العربية تستورد العديد من المنتجات الحيوانية لسد الفجوة الغذائية من المصادر الحيوانية. إلا أنه في السنوات الأخيرة تزايد الاهتمام من جانب بعض الدول العربية بقطاع الثروة الحيوانية، حيث تبنت العديد من الدول العربية برامج للتحسين الوراثي للثروة الحيوانية وانتشرت تقنية التلقيح الاصطناعي، كما تم زيادة الاستثمارات في المشاريع الاستثمارية الضخمة في مجال تربية ورعاية الثروة الحيوانية وتأسيس وإنشاء مشاريع موازية لها لإنتاج الأعلاف الخضراء والمركزة، وذلك لسد الحاجة الكبيرة والمتنامية منها، بالإضافة إلى تطوير البحوث في مجال إدارة ورعاية وصحة الثروة الحيوانية.

بالرغم من توفر أعداد كبيرة من الثروة الحيوانية في بعض الدول العربية إلا أن هنالك ضعفا في الإنتاجية والتسويق مما يوضح أن هناك فرصا وإمكانيات لتطوير المنتجات الحيوانية بتطوير المراعي وتوفير التمويل اللازم لإقامة المجتمعات الرعوية والشركات والجمعيات التسويقية والمناطق الحرة التجارة الحيوانات الحية واللحوم الحمراء والخدمات والأدوية البيطرية واللقاحات والأعلاف. وهناك جهود مقدرة في بعض الدول لتطوير قطاع الثروة الحيوانية،

وتعتبر الأبقار المصدر الرئيسي لإنتاج الألبان في معظم أقطار الوطن العربي. ويعتمد الإنتاج أساساً على المنتج التقليدي. وقد شهد هذا القطاع نمواً كبيراً خلال السنوات الأخيرة لمواكبة الطلب المتزايد على الألبان ومنتجاتها ولاهتمام دول المنطقة في تنمية وتطوير هذا القطاع الحيوي والهام من خلال إتباع السياسات الهادفة إلى تطوير الإنتاج وتنميته. وتعتبر تربية الابقار الحلوب من بين المشاريع الاستثمارية الناجحة سواء المحلية منها أو من السلالات الأجنبية ذات الإنتاجية الجيدة والمتأقلمة تحت الظروف المحلية لما لها من مميزات كثيرة تتفوق على الابقار المحلية من حيث إنتاج الالبان. ومن أهم سلالات ماشية الحليب الشائعة في العالم ما يلي:

- Friesian الفريزيان
- Ayrshire الايرشاير
- Jersey الجرسي
- Guernsey الجيرنسي
- Brown Swiss البني السويسري
- Red Danish الاحمر الدنماركي
- Dutch Belted المطوق الهولندي

اضافة الى وجود سلالات محلية في كل بلد في المناطق الحارة من آسيا وافريقيا منها:

- الزيبو قصير القرون Short Horned zebu مثل الزيبو الهريانى.
- الزيبو ذو القرون الجانبية Lateral horned zebu مثل الساهيوال والسندي
- الزيبو طويل القرون Long horned zebu مثل الكيلاري Killari
- الماشية ذات السنام Humped Cattle

مستلزمات المراحل الانتاجية (تقنيات التصنيع، التعبئة والتغليف، والتسويق)

إن اقامة مشروع متكامل لانتاج الالبان ومشتقاتها في الوطن العربي يطلب توفير عدد من التجهيزات الخاصة بالمشروع، مثل الماكينات الخاصة بتجهيز وتصنيع اللبن وتعبئته، والمبردات، والثلاجات لحفظ اللبن ومنتجات الألبان، لحمايتها من التلف والبكتريا سيارات خاصة لنقل الألبان الخام، ومنتجات الألبان من وإلى المشروع. بالاضافة الى العمالة والطاقم الاداري والفني

ويعتمد انتاج الالبان على توفير مصنع لانتاج عدد من أنواع الألبان (كامل الدسم – قليل الدسم – خالي الدسم) وحليب طازج مبستر– أجبان – حليب رائب. سواء بالاعتماد على الحليب الطازج من المزارع أو الحليب المجفف من مصادر متعددة. ويقوم المصنع بالاعتماد على أفضل المعدات وخطوط الإنتاج والاعتماد على المواصفات القياسية وتطبيق الممارسات الجيدة في التصنيع والمحافظة على مستوي عالي من النظافة لتقديم منتجات قادرة على المنافسة محليا وخارجيا. وتتمثل مبررات إنشاء المصنع في الآتي:

- زيادة الطلب على الالبان ومنتجاتها ووجود فجوة في منتجات الألبان.
- محدودية الطاقات التصنيعية لمصانع الألبان القائمة.
- وجود بنية تحتية وخدمات لوجستية تُسهل إقامة مثل هذا المشروع.
- تقدم الدول محفزات ودعم في مجال إنتاج وتربية الأبقار والأعلاف المركزة.
- نجاح الاستثمار في هذا المجال.
- الاستفادة من المواد الزراعية في التغذية.
- توفير فرص عمالة وزيادة الدخل للمهتمين من المزارعين والشباب العاطل والخريجين.

ويهدف مصنع الألبان إلى الآتي:

- إنتاج الألبان من خلال استغلال الموارد المتاحة
- خلق فرص استثمارية جديدة ذات مردود جيد .
- تحقيق عائد جيد لصاحب المشروع .
- تشغيل الأيدي العاملة وتحسين مستواهم الاقتصادي والاجتماعي .
- تحقيق عوائد وتدفقات نقدية جيدة وقيمة إقتصادية مضافة .
- الاستخدام الأمثل لموارد المشروع وأصوله .
- تحقيق مستوي جودة عالى .
- المحافظة على مستوى أسعار منافس يمكن المشروع من الحصول على حصته المستهدفة .
- المساهمة في تغطية الطلب المتزايد على الألبان .
- استخدام أحدث التقنيات في مجال صناعة الألبان وتدريب العمالة علىها
- دراسة الخدمات المقدمة، ومواصفاتها، ومكوناته، ومميزاته.
- دراسة المؤشرات الاقتصادية للمشروع وموقع المشروع والمؤشرات الديموغرافية في السوق المستهدف.
- دراسة حجم السوق المستهدف.
- تحليل المنافسين وعمل تحليل SWOT لطبيعة المشروع
- الخطة التسويقية والترويجية وخطة التسعير والتوزيع للمشروع.
- دراسة التجهيزات والسيارات والمعدات المستخدمة للمشروع.
- دراسة الطاقة التشغيلية وتوفير عروض الأسعار للآلات والأجهزة المستخدمة.
- دراسة تكاليف المشروع من مستلزمات التشغيل والمصاريف العمومية ومصاريف التسويق والترويج والرواتب المباشرة وغير المباشرة.
- دراسة الهيكل التنظيمي للمشروع والهياكل الإدارية والتوصيف الوظيفة للعاملين.
- دراسة التكاليف الاستثمارية للمشروع وشروط التمويل .
- دراسة إيرادات المشروع وتوقعات الإيرادات للسنوات المقبلة
- دراسة القوائم المالية للمشروع خلال عمر المشروع من المركز المالي وقائمة الدخل والتدفقات النقدية.
- دراسة المؤشرات المالية للمشروع والتحليل المالي له.

عوامل نجاح المشاريع المتكاملة لإنتاج الالبان ومشتقاتها في الوطن العربي

وتتمثل عوامل النجاح الأساسية لمشروع تربية الأبقار الحلوب في الآتي:

- حسن انتقاء الأبقار وتوفير وسائل الراحة لها لتنتج ا نوعية حليب أفضل وبكلفة أقل.
- توفير الشروط الصحية للحيوانات، وللزريبة، ولمدخل الزريبة وحتى لخارجها.
- مراقبة جيدة لحالات الحيل وللأعضاء التناسلية كي لا نضيع الوقت بتربية أبقار دون حليب.
- تغذية جيدة متوازنة وغنية بالألياف.
- إنتاج الأعلاف الخضراء قدر المستطاع ضمن الاستثمار لتخفيض كلفة التغذية.
- توفير الماء والكهرباء: قد تستهلك بقرة حلوب كمية 110 ليترات من المياه في اليوم، يجب أن تكون المياه نظيفة لتفادي مخاطر الأمراض وتلوث الحليب، كما يجب تخصيص كمية من المياه للتنظيفات والمحافظة على مستوى جيّد من النظافة والصحة. يجب أن تؤمن الكهرباء لتشغيل آلة الحلب والإنارة وحفظ الحليب.
- توفير العلف مثل القشّ والتبن القمح وقشّ الشعير والحشائش والذرة المخمرة.

ولضمان نجاح المصنع فلابد من توافر عدة عوامل:

- دراسة المشروع جيدا قبل البدء فيه ومعرفة نسبة التكاليف ونسبة الأرباح.
- توفير مخزن بمساحة كبيرة مناسبة لتخزين هذه المواد.
- توفير كل ما يحتاج اليه هذا المشروع من تجهيزات.
- إجراء دراسة جدوى تفصيلية.
- تحويل الحليب المنتج أو قسماً منه إلى سلع غذائية سهلة التسويق بسبب كثرة الطلب عليها.
- الترويج للمشروع بعمل الكثير من الأعلانات فى المجلات التي يوجد علها أقبال عدد كبير من الناس.
- استخدام التسويق الالكتروني.
- الحرص على زيادة نسبة المبيعات.
- المشاركة في المعارض الخاصة
- التوسع بالمشروع وافتتاح منفذ لتسويق المنتجات.
- تجميع أكبر عدد ممكن من المنتجات الغذائية.
- الاهتمام بجودة المنتجات والمواد الخام والرقابة على جودة المنتجات ومستلزمات التشغيل.
- توافر العمالة المتميزة وأصحاب الخبرات.
- ألاهتمام بالتعبئة والتغليف وبجودة المنتجات المعبأة.
- الاهتمام بالنظافة العامة للمصنع ومنطقة التعبئة.
- الاعتماد في تسويق المنتج على التنافسية في الأسعار.
- وجود شبكة توزيع من اصحاب الكفاءه والخبرة.

المواصفات والمقاييس ونظام الجودة الشاملة وأثرها على تطور صناعة الالبان ومشتقاتها

إذا كانت الجودة في صناعة الألبان تعني الصفات الشاملة المنتوج الغذائي الذي يجعله مقبولا من قبل المستهلك، فإن التعامل مع منتجات الألبان يعني التعامل مع دوائر ضبط الجودة في كل مصنع من مصانع الألبان. ولذلك فإن ضبط الجودة هو التنظيم الذي بموجبه توجه الجهود المتوفرة في المصنع للمحافظة على جودة الإنتاج وتطويره، ولذلك فإن من متطلبات نجاح هذا التنظيم وجود ثلاثة عوامل:

- **المواصفات وتحديدا مواصفات المواد الأولية، ومواصفات الإعمال التصنيعية (طريقة الأداء في خطوط الإنتاج) مواصفات المواد الوسيطة، مواصفات المنتج النهائي، مواصفات التعبئة والتغليف، ومواصفات طرق التحليل والصفات التي يفحص بها، ومواصفات بيئية العمل وغيرها.**
- **الكوادر الفنية المؤهلة علميا والمدربة فهي الأساس في عملية الجودة.**
- **المختبرات والأجهزة المختبرية اللازمة.**

وتعتبر المواصفات والتقييس في صناعة الألبان من سمات تقدم حركة التصنيع والوعي التغذوي، ولذلك يتم تطبيق هذه المواصفات لحماية المستهلك والحفاظ على البيئة وضمان جودة المنتجات.

وتعد المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين هي الجهة العربية المكلفة بإعداد المواصفات القياسية العربية حيث تعمل على رفع مستوى جودة الانتاج العربي وتوحيد المواصفات لتيسير التبادل التجاري والتعاون في الانشطة الاقتصادية ذات العلاقة من خلال:

- توحيد الرموز والمصطلحات والتعاريف والتصنيفات الفنية وطرق الفحص والتحليل والقياس وأسس الرسم والتصميم والتنفيذ في الدول العربية.
- إصدار مواصفات قياسية عربية موحدة للخامات والمواد والمنتجات والسلع والاجهزة وأنظمة التنفيذ الفنية في ضوء المواصفات الدولية مع مراعاة الظروف العربية.
- تدريب وتأهيل الكوادر العربية في مجالات المواصفات والمقاييس وضبط الجودة وطرق الاختبار والتحليل.
- إصدار واعتماد وتسجيل العلامات والبيانات بالمواصفات والرموز التي تدل على مطابقة المواد والخامات والسلع والمنتجات والاجهزة والمعدات للمواصفات القياسية العربية ووضع الانظمة المتعلقة بشروط استعمال شارات المطابقة.
- معاونة الدول العربية على إنشاء اجهزتها الوطنية للمواصفات والمقاييس واستكمالها وتطويرها كلما كان ذلك ممكنا، لحماية المستهلك ورفع مستوى الانتاج من حيث الجودة والدقة والإتقان. وفيما يلي المواصفات الخاصة بالألبان ومشتقاتها المعتمدة باللغة العربية من طرف المنظمة.

جدول رقم (5): قائمة المواصفات الخاصة بالألبان ومشتقاتها على القاعدة المعتمدة باللغة العربية

	رمز المشروع	العنوان بالعربية	نص المواصفة
1	555-1985	منتجات الحليب - المثلجات الحليبية والقشدية	تحميل
2	554-2007	منتجات الألبان - القشدة	تحميل
3	2912-2018	منتجات الحليب المتخمرة المعاملة بالحرارة بعد التخمر	تحميل
4	2910-2018	الحُلْوَيَات المعتمدة على الألبان	تحميل
5	2779-2015	الألبان ومنتجاتها الجزء الثامن : المسلى الجاموسى الطبيعى المحلى	تحميل
6	2748-2015	الألبان ومنتجاتها ج5:الزبد البقري الطبيعي	تحميل
7	2747-2015	الألبان ومنتجاتها ج3" القشدة الطبيعية المجففة (مسحوق القشدة)	تحميل
8	121-1973	الحليب ومنتجاته	تحميل
9	1395-2002	دهن الحليب - الكشف عن الدهن النباتي بالكروماتوجراف غاز - سائل للستيرولات(طريقة مرجعية)	تحميل
10	1396-2002	دهن الحليب - الكشف عن الدهن النباتي بواسطة اختبار خلات الفايتوستيريل	تحميل
11	1477-2002	الحليب المجفف ومنتجات الحليب المجففة - تقدير معامل عدم القابلية للذوبان	تحميل
12	1496-2002	الكشف عن السالمونيلا في الحليب ومنتجاته	تحميل
13	1669-2004	عبوات الحليب الكرتونية المستخدمة لمرة واحدة	تحميل
14	2014-2007	طرق التحليل الكيميائي للحليب المكثف المحلى والحليب المبخر	تحميل
15	2015-2007	الحليب المنكه	تحميل
16	2020-2007	طرق اختبار الحليب المجفف	تحميل
17	2021-2007	الحليب المعامل بالحرارة فوق العالية (طويل الصلاحية)	تحميل
18	2034-2007	اللبنة	تحميل
19	2911-2018	المثلجات	تحميل
20	490-2007	الحليب ومنتجاته - الحليب الخام	تحميل
21	491-2007	الحليب ومنتجاته- الحليب المبستر	تحميل
22	492-2007	الحليب ومنتجاته - الحليب المعقم	تحميل
23	493-2007	الحليب ومنتجاته- الحليب المبخر	تحميل
24	495-2007	الحليب ومنتجاته - الحليب المجفف	تحميل
25	818-1987	الحليب ومنتجاته- اللبن الرائب (اليوكرت)	تحميل
26	2869-2018	اللبن المنكه المحلي المعامل بالحرارة فوق العالية(UHT)	تحميل
27	2749-2015	الالبان ومنتجاتها ج6 الزبد الجاموسي الطبيعي المحلي	تحميل
28	2777-2015	الالبان ومنتجاتها الجزء الثاني: القشدة الطبيعية السائلة	تحميل
29	2778-2015	الالبان ومنتجاتها الجزء السابع : منتجات دهن اللبن البقرى	تحميل

التحديات التي تواجه صناعة الالبان

على الرغم من الجهود الكثيرة التي بذلتها العديد من الحكومات العربية لتطوير قطاع الألبان فيها، وعلى الرغم من ما يمتلكه الوطن العربي من موارد طبيعية وثروة حيوانية، يواجه قطاع الألبان ومنتجاته عدة تحديات في مجالات الإنتاج والتصنيع والتسويق التي تحول دون الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والثروة الحيوانية والإمكانيات المتاحة لتنمية قطاع الألبان في الوطن العربي. ويمكن حصر هذه المحددات بإيجاز فيما يلي:

- دخول منتجات مستوردة منافسة، وتباع بأسعار أقل من كلف تصنيعها محليا.
- طلب حماية لصالح صناعة الألبان والأجبان الأردنية للسير في اتخاذ الإجراءات اللازمة لحمايتها ضمن الاشتراطات الدولية".

- **المعوقات البيئية والطبيعية:** المتمثلة في ارتفاع درجات الحرارة والتقلبات المناخية والجفاف وتدهور المراعي وعدم كفايتها وذلك لما لها من تأثير مباشر على الإنتاج كما ونوعا. وتختلف حدة العوامل البيئة والطبيعة ودرجة تأثيرها على إنتاج الألبان من بلد عربي لأخر نظرا لوجود بعض الاختلافات في الظروف البيئية والطبيعية السائدة في الدول العربية ولاختلاف الأنظمة الإنتاجية السائدة فيها.
- **المعوقات الإنتاجية:** يعاني إنتاج الألبان في الوطن العربي يعاني من العديد من المشاكل والمعوقات الإنتاجية التي تتشابه والى حد كبير في غالبية الدول العربية ومن أهما انخفاض الإنتاجية للأصناف المحلية وقصر مواسمها الإنتاجية، عدم توفر الرعاية الصحية الكافية أو غيابها، عدم كفاية الكوادر والبرامج الإرشادية والتثقيفية، عدم إلمام المزارعين بالأساليب الحديثة في التربية والاعتماد الكبير على القطاع التقليدي في إنتاج الألبان.
- **المعوقات التسويقية والتصنيعية:** وتتمثل في بعد مناطق الإنتاج عن مناطق الاستهلاك، ارتفاع التكاليف الإنتاجية والتصنيعية، ارتفاع تكاليف العبوات، عدم توفر أو كفاية البني التحتية والخدمات التسويقية المساندة، عدم التزام المصنعين والمسوقين بالمواصفات القياسية والشروط الصحية المتعلقة بإنتاج وتسويق الألبان ومنتجاتها وغيرها من الأمور. وتختلف حدة هذه المعوقات ودرجات تأثيرها على قطاع الألبان تختلف من قطر إلى أخر وذلك بحسب درجات تطور الأنظمة التسويقية والتصنيعية في كل قطر منها.
- **المعوقات التشريعية والتنظيمية: من** أهما غياب او ضعف التشريعات الخاصة بالصحة والمواصفات، ضعف تطبيق العمليات الرقابية على سلامة الألبان ومدى مطابقتها للأنظمة والقوانين والمواصفات (القواعد الفنية) وخاصة على منتجات القطاع التقليدي والتي تشكل النسبة الأكبر من الإنتاج.
- قلة و/أو غياب مراكز تجميع الألبان في بعض الدول المنتجة الرئيسية للألبان تعتبر محدداً هاماً للإنتاج والتسويق.
- التخطيط العشوائي خاصة بالنسبة للمصانع قد أدى إلى تشغيلها دون طاقتها التصميمية مما أسهم في تدنى أدائها وارتفاع كلف إنتاجها.
- عدم ايلاء قطاع الألبان الاهتمام الكافي في خطط وبرامج التنمية في العديد من الدول وخاصة فيما يتعلق بصغار المنتجين.

سبل التغلب على المعوقات والحلول المقترحة

تتوفر عدد من الدول العربية على تجارب ناجحة في مجالات انتاج وتصنيع وتسويق الالبان ومنتجاتها في الدول العربية، ويمكن الاستفادة منها ومن أهمها:

- للدول دور كبير في تنمية هذا القطاع برسم السياسات المساعدة في حدود ما هو مسموح به في الاتفاقيات الدولية مثل دعم صغار المزارعين، عدم التدخل في آلية السوق، إفساح المجال للقطاع الخاص للاستثمار وتحفيزه بكل الوسائل، تطوير البنى التحتية وضرورة التنسيق بين هذه الدول في كل مجالات قطاع الألبان.
- ضرورة ايلاء صغار المنتجين الاهتمام الكافي في خطط التنمية لكونه يشكلون الركيزة الأساسية لهذا القطاع.
- التخطيط السليم والابتعاد عن الإنشاء العشوائي للمشاريع والمصانع.
- إنشاء مراكز لتجميع الألبان في مناطق الإنتاج الرئيسية يعتبر عنصراً هاماً لتنمية هذا القطاع ولمساعدة المنتج وضمان انسياب الألبان للمستهلك والمصانع.
- ضرورة ايلاء الاهتمام الكافي لعمليات تصنيع الألبان بالأشكال التقليدية وضرورة الاهتمام بالمرأة الريفية في هذا المجال.
- أهمية التنسيق فيما بين الدول العربية في مجالات تنمية قطاع الألبان والاستفادة من الميزات النسبية المتوفرة في أي منها لإنتاج الألبان حتى يتم التكامل في هذا المجال وتحقق المزيد من الأمن الغذائي.

ومن العوامل التي تبرر ضرورة قيام الدول العربية بإيلاء مزيدا من الاهتمام لتطوير قطاع الألبان ومنتجاتها:

- وجود الثروة الحيوانية الهائلة والموارد الطبيعية والإمكانيات الغير مستقلة.
- نظرا لكون صغار المنتجين يقومون بإنتاج الجزء الأكبر من الألبان فان تطوير هذا القطاع سيخدم هذه الشريحة الهامة مما سيسهم في رفع دخول السكان الريفيين وفي تحقيق التنمية الريفية والحد من الهجرة من الريف إلى المدن.
- توفير العملات الحرة التي تنفق على استيراد الألبان ومنتجاتها.
- أهمية تطوير قطاع الألبان في تدعيم الأمن الغذائي العربي.

تطوير هذا القطاع يمكن أن يخلق فائضاً من الألبان ومنتجاتها ويتم تصديرها وتكون مصدراً هاماً لدعم الميزان التجاري.

مقترحات تطوير الإنتاج:

أن النظرة الشمولية لقطاع الألبان في الوطن العربي توضح تشابه مشاكل الإنتاج في الأقطار العربية مع تنوعها ويمكن القول بأن أهم هذه المشاكل تكمن في ضعف الإنتاجية والقدرات الوراثية للحيوان، قلة وعي المنتجين، ضعف التمويل والتدريب والإرشاد والدعم، تدنى نوعية المنتجات اللبنية وصغر الحيازات وتدهور المراعى الطبيعية. وعليه فإن معظم مقترحات تطوير إنتاج الألبان في الوطن العربي تنصب في كيفية التغلب على هذه المشاكل ضمن الخصوصيات التي يتمتع بها كل دولة من الأقطار العربية. وفيما يلي ملخصا لأهم مقترحات تطوير قطاع الألبان في الدول العربية المنتجة الرئيسية:

- تحسين القدرات الوراثية بتنشيط وتطوير مراكز ووحدات التلقيح الاصطناعي لتحسين النسل ووضع خريطة تناسلية واضحة المعالم تراعى الظروف البيئية وتباينها في درجة الرعاية.
- الاهتمام بالمحاصيل العلفية والتوسع في برامج إدخال الحيوان في الدورة الزراعية.
- الاهتمام بالمنتجين وخاصة صغار الحجم من خلال الوحدات التدريبية والإرشادية ونقل التقانة وتوفير الرعاية الصحية والبيطرية.
- إنشاء مزارع نموذجية وربطها بمراكز البحوث.
- تشجيع وحث مؤسسات التمويل لتوفير التمويل الميسر خاصة لصغار المنتجين.
- توفير المناخ الاستثماري وتشجيعه.
- تخفيض الفائدة على القروض المخصصة لمشاريع الألبان.
- تشجيع القطاع الخاص لاستيراد الحيوانات المحسنة وراثياً وذات الإنتاجية العالية.
- الاهتمام بتوفير القوى العاملة المتخصصة في مختلف مجالات قطاع الألبان وتنمية قدراتها.
- تحسين ظروف نقل الحليب وإنشاء مختبرات جودة مستقلة.
- التكوين لتحسين الإنتاج والجودة عن طريق إعداد برامج التكوين التطبيقي. والقيام بحملات التوعية وخاصة للنساء القرويات بمساهمة الجمعية المهنية.
- العمل على تشجيع الاستثمارات المشتركة في مجال تصنيع الألبان الطازجة والسعي لتوطين التكنولوجيا الملائمة لتحسين الكفاءة الإنتاجية والتصنيعية والتسويقية للعاملين في هذا المجال.

مقترحات تطوير التصنيع:

كما تتشابه معوقات تطوير الإنتاج تتشابه كذلك محددات ومعوقات تصنيع الألبان في غالبية الدول العربية مع وجود تفاوت في حجم وتأثير المشكلة على تطور القطاع من بلد الى أخر. ما سبق جعل مقترحات تطوير تصنيع الالبان ومنتجاتها تتشابه أيضا مع وجود بعض الخصوصيات التي تتعلق بطبيعة الدول. وفيما يلي ملخصا لأهم مقترحات التطوير حسب الدول وخصوصياتها:

- تقديم الإعفاءات لمصانع الألبان لفترة محددة حتى تحل مشاكلها. وكذلك تقديم الإعفاءات والتسهيلات للمصانع الجديدة وخاصة في المناطق الريفية.
- تشجيع استمرار مصانع الألبان ومنتجاتها في العمل من خلال تقديم الحوافز المختلفة.
- تطبيق مواصفات محددة لمنشآت تصنيع الألبان والالتزام بتطبيقها.
- العمل على التصنيع المحلى لبعض ماكينات مصانع الألبان التي يمكن أن تصنع محلياً.
- الاهتمام بإعداد دراسات الجدوى والدراسات الفنية اللازمة قبل إنشاء مصانع الألبان لتفادي تعثرها.
- إلزام مصانع الألبان باستعمال الألبان المحلية الطازجة كلما أمكن وخلق رابطة قوية بين صغار المنتجين ومصانع الألبان.
- تشديد الرقابة من قبل الدولة على مصانع الألبان وإلزامها بإتباع المواصفات القياسية لمنتجات الألبان.
- دعم المصنعين الصغيرين عن طريق تقديم قروض لهم تمكنهم من تطوير ورشهم الصغيرة غير المرخصة وإجبارهم على ترخيصها.
- إقامة الندوات وورش العمل الخاصة بتطوير هذه الصناعة.
- تشجيع تصنيع أنواع المنتجات اللبنية المستوردة والمشهورة عالمياً ضمن تراخيص امتياز لتغطية حاجة الأسواق المحلية والتصديرية.
- الاهتمام بالتعبئة والتغليف.
- نشر الخبرات والأفكار الجديدة في عملية الإنتاج والتصنيع والتسويق بين هذه المنشات.
- التعاون مع الهيئات والمنظمات الإقليمية والدولية المختصة بصناعة الألبان وتمثيل المنتجين بها لمتابعة نقل التكنولوجيا المبتكرة الحديثة وتطبيقها محلياً.
- تشجيع مشاريع الألبان الصغيرة على الاندماج مع بعضها لتكوين شركات كبيرة الحجم مما يمكنها من تخفيض تكاليف الإنتاج وبالتالي القدرة على المنافسة.

مقترحات تطوير التسويق:

تتشابه أيضاً مقترحات تطوير التسويق في المنطقة العربية بسبب تشابه محددات ومشاكل تسويق الألبان ومنتجاتها في الوطن العربي. وفيما يلي ملخصا لأهم هذه المقترحات:

- إنشاء مراكز لتجميع الألبان مزودة بكافة الأجهزة والمعدات.
- تشجيع قيام الجمعيات التعاونية التسويقية والاتحادات لصغار المنتجين.
- تحسين البنية التحتية من مواصلات ووسائل نقل واتصالات وخلافه لتساعد في انسياب الألبان للمصانع وللمستهلكين.
- تقديم بعض التمويل لصغار المنتجين.
- تشجيع الاستثمار الوطني والأجنبي في التصنيع والنقل.
- تشجيع البحوث التطبيقية في مجال التسويق.
- توفير المعلومات التسويقية وخدمات الإرشاد التسويقي.
- فتح أسواق خارجية للألبان ومنتجاتها واهتمام بإنتاج ألبان حسب المواصفات العالمية ومتطلبات الأسواق الاستيرادية.
- الاهتمام بتعبئة وتغليف منتجات الألبان بما يتلاءم مع متطلبات السوق ويساعد في طول فترة تخزينها.

مقترحات تطوير التجارة الخارجية:

تتمركز أنشطة التجارة الخارجية في الوطن العربي أساساً في الاستيراد مع وجود القليل من عمليات التصدير. وعلىه فان غالبية مقترحات تطوير تجارة الألبان تمحورت حول كيفية الحد من الاستيراد وزيادة الصادرات، وحول تحقيق التكامل العربي في تجارة هذه السلعة. وفيما يلي ملخصا لأهم هذه المقترحات حسب الدول.

- إبرام اتفاقيات ثنائية بين الدول العربية التي تصدر الألبان ومنتجاتها لسد العجز المحلى منها لحين الوصول للاكتفاء الذاتي.
- تشجيع إعداد البحوث الخاصة بالتجارة البينية في الألبان ومنتجتها للدول العربية وتبادل المعلومات والخبرات والسعي نحو التكامل في تجارة هذه السلعة بين هذه البلاد.
- تطوير صناعة التعبئة والتغليف المحلية.
- استخدام المواصفات القياسية العالمية في صناعة الألبان.
- توفير دراسات كاملة عن الأسواق العالمية والدراسات التسويقية للوحدات المنتجة.
- إبرام الاتفاقيات التي تساعد على تنشيط الصادرات العربية من الألبان ومنتجاتها.
- إصدار القوانين التي تسهل استيراد وتصدير منتجات الألبان خاصة بين الدول العربية وإلغاء القوانين التي تحول دون ذلك.
- تخفيض العبء الضريبي المتعلق بالآلات والسلع التجهيزية وتخفيض الضريبة المفروضة على الدخل والأرباح.

المراجـــع

- المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين: القاعدة التفاعلة للمواصفات القياسية العربية
- المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين والاتحاد العربي للصناعات الغذائية: عالم الألبان في الوطن العربي: الواقع والآفاق المستقبلية.
- المنظمة العربية للتنمية الزراعية: الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية / أعداد مختلفة.
- المنظمة العربية للتنمية الزراعية: حلقة عمال لرجال الأعمال ومسؤولي قطاع إنتاج وتصنيع الألبان في الوطن العربي، دمشق 21-23 ديسمبر 1996.
- المنظمة العربية للتنمية الزراعية: تقرير أوضاع الأمن الغذائي 2018، الخرطوم 2020
- المنظمة العربية للتنمية الزراعية: تطوير إنتاج وتصنيع وتسويق الألبان لدى صغار المزارعين في الوطن العربي الخرطوم ديسمبر(كانون الأول) 2003

- LES ÉTUDES de France Agri Mer 2019 /Facteurs de compétitivité sur le marché mondial des produits laitiers Données 2018
- FAO, Eurostat, Embrapa, Dairy Australia, USDA
- FAO ،DAIRY MARKET REVIEW ،March 2020